Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقدّم في تقطيع : العلمُ بالتعلمْ، فإنه قد وقع فيه مستفعلن وفعولن، وستفهم ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

واعلم أن وزن البيت منحصر في أربعة أقسام : إمّا أن يكون خماسياً كله، أو سباعياً كله، أو مركباً من خماسي وسباعي، أو سباعي وخماسي. فهذه كيفية الوزن والتقطيع.

ولله القائل[1] :

وكذّب الناسُ بالميزان أنْ سمعوا أن القيامة فيها عادلٌ يزنُ
وقد وجدنا مقال المرء ذا زنة فكيف ننكر أن الفعل يتّزن

واعلم أن كثيراً من الناس يسمع : العلم بالتعلُّمْ[2]، ولا يدري أنه موزون لجهله بالوزن. وربما سمع الجاهل الشعر فظنّه قرآناً، وقد شوهِد ذلك عياناً، بلغنا أن رجلاً كانت له أمةٌ[3] يطؤها سرًّا من زوجته، فوطئها يوماً ففطنت له زوجته، وكلّمته في ذلك، فأراد أن يتخلّص منها بالمعاريض، فقال : والله ما وطِيتُها، وأراد : ما وطيتها برجْلي، فلم تقنع منه بذلك، وقالت : إن كنت صادقاً فاقرأ آية من القرآن، فقال :

شهدتُ بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا

فسمعتْ : وعدَ الله حقٌّ، والنار مثوى الكافرينَ، فظنّت أنه قرأ آية،

---

(١) ما بين القوسين زاده المؤلف في ب التي اتخذناها أصلاً، ونقلها عنه صاحب النسخة جـ. ولم أهتد إلى هذين البيتين.

(٢) في هامش ب حاشية : ولو قال : العلمُ بالتعلمِ، بكسر الميم وإشباع كسرتها لكان موزوناً أيضاً، إلا أنه كان يكون وزنه : مستفعلن مفاعلن، وليس في الأجزاء السالمة مفاعلن، فعُدل عنه إلى تسكين الميم ليكون وزنه : مستفعلن فعولن، وهما موجودان في الأجزاء السالمة.

(٣) في أ : جارية.